

قصص الأنبياء

[530] يقطع الطريق ولم يدع ٥ حرمة إلا انتهكها ، فلم يعلم إلا والمرأة قائمة على رأسه فرفع رأسه إليها فقال: إنسية أم جنية ؟ فقالت: إنسية ، فلم يكلمها بكلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله ، فلما ان هم بها اضطربت ، فقال لها: ما لك تضطربين ؟ فقالت: اخاف من هذا و اومأت بيدها الى السماء ؟ قال: فصنعت من هذا شيئا ؟ قالت: لا وعزته ، قال: فأنت تخافين منه هذا الخوف ولم تصنعي شيئا واستكرهتك إستكراها فأنا وا ٥ أولى بهذا الخوف واحق منك. فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليس له همة إلا التوبة والمراجعة. فبينما هو يمشي إذ صادفه راهب يمشي في الطريق ، فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب: إدع ا ٥ يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب: ما أعلم ان لي عند ربي حسنة فأتجاسر على ان أسأله شيئا ، قال: فأدعو انا وتؤمن انت ؟ قال: نعم. فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن ، فما كان بأسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ، ثم انفردت الجادة جادتين فأخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فإذا السحاب مع الشاب ، فقال الراهب: انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فخيرني ما قصتك ؟ فأخبره بخبر المرأة فقال: غفر ا ٥ لك ما مضى حيث دخلك الخوف ، فانظر كيف تكون فيما يستقبل. وعن الرضا عليه السلام: ان الرجل كان إذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين. وفي (الكافي) عن ابن عمارة قال: رويانا ان عابد بني اسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاءا في حوائج الناس عاينا بما يصلحهم. (إكمال الدين) باسناده الى ابن ابي رافع عن ابيه قال: قال رسول ا ٥ صلى ا ٥ عليه وآله: ان جبرئيل (ع) نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلي وخبر من بعث قبلي من الأنبياء و الرسل. وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ، قال: لما ملك الأشيخ بن اشكان وكان يسمى الكيس وملك مائتين وستا وستين سنة. ففي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث ا ٥ عيسى بن مريم عليه السلام واستودعه النور والعلم وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى الايمان با ٥ ، فأبى اكثرهم
